اعتماد أساتذة جامعة الزاوية على الفضائيات الإخبارية في الحصول على المعلومات حول الأزمة الليبية.

د. حسين المختار الشاوش
قسم الفنون السمعية والبصرية
الأكاديمية الليبية للدراسات العليا

ملخَّص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى فهم مدى اعتماد أساتذة جامعة الزاوية على القنوات الفضائية الإخبارية كمصدر رئيسي في الحصول على المعلومات حول الأزمة الليبية، واستخدم الباحث منهج جمهور وسائل الإعلام، وأجريت الدارسة على عينة عشوائية قوامها 120 مفردةً، باستخدام الاستبيان أداةً لجمع البيانات، وقد توصَّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

1- إن أغلب المبحوثين يشاهدون القنوات الفضائية الإخبارية في حين أنَّ نسبة قليلة منهم لا يشاهدون القنوات الفضائية الإخبارية.

2- إنَّ أكثر من نصف المبحوثين يعتمدون على القنوات الفضائية كمصدر رئيسي للأخبار، على الرغم من انتشار وسائل الإعلام الرقمية، ووسائل التواصل الاجتماعي لا تزال الفضائيات الإخبارية مصدرًا رئيسيًا للمعلومات لدى الأكاديميين، في حين أنَّ القليل منهم يرون أنَّها مصدر هامشي.

3- جاء خبر مباشر من عين المكان عبر الأقمار الاصطناعية في الترتيب الأول، وجاء خبر مع مراسل من مكان الحدث في الترتيب الثاني، وجاء خبر مصحوب بصورة متحركة في الترتيب الثالث، وجاء خبر مصحوب بصورة ثابتة في الترتيب الرابع، وجاء خبر مجرَّد في الترتيب السابع، وجاء خبر بدون مصدر معروف في الترتيب الثامن والأخير.

4- لم تنجح القنوات الفضائية الإخبارية المحلية والعربية في التغطية الشاملة والموضوعية للازمة الليبية؛ نتيجة عدَّة عوامل منها: التعقيد السياسي للازمة من خلال الصراع بين الفصائل والقوى السياسية والمليشيات المسلَّحة، والتدخلات الخارجية، كذلك الاستقطاب الإعلامي فأغلب الفضائيات الإخبارية مرتبطة بأجندات سياسية داخلية، أو لدول داعمة لأحد أطراف الأزمة، كما أنَّ هشاشة الوضع الأمني لها دور كبير في فشل الفضائيات الإخبارية، ممَّا يصعب فيه إرسال

فرق إعلامية لتغطية الأحداث، كما أنَّ الأزمة الليبية قد دامت طويلًا، ولذلك فالعالم يشهد أزمات متعدِّدة ومعقَّدة، ولذلك فإطالة مراحل الأزمة الليبية قد أفقدت وسائل الإعلام المختلفة اهتمامها بها.

5- أجمع المبحوثون على عدم الثقة في القنوات الفضائية الإخبارية المحلية والعربية – وهذه النتيجة متوقَّعة- ترجع أسبابها إلى أنَّ بعض القنوات الفضائية تميل إلى تأييد أطراف معينة، سواء داخلية أو خارجية؛ ممَّا يؤدي إلى تناول الأزمة بشكل منحاز، بدل من تغطية متوازنة وموضوعية، بغرض التأثير في الرأي العام الليبي بما يتماشى مع مصالحها.

كلمات المفاتيح: اعتماد، أساتذة الجامعة ، الفضائيات الإخبارية، الأزمة الليبية.

Abstract:

The study aimed to understand the extent to which Zawia University professors rely on satellite news channels as a main source for obtaining information about the Libyan crisis.

The researcher used the media audience approach, which was conducted The study was conducted on a random sample of 120 individuals using a questionnaire as a data collection tool. The study reached a set of results, including:

1- Most of the respondents watch satellite news channels, while a small percentage of them do not watch satellite news channels.

2- More than half of the respondents rely on satellite channels as a main source of news. Despite the spread of digital media and social media, satellite news remains a main source of information for academics, while a few of them see it as a marginal source.

3- Live news from the place via satellite came in the first place, news with a reporter from the place of the event came in the second place, news accompanied by an animated picture came in the third place, news accompanied by a still picture came in the fourth place, and abstract news came in the seventh place. News without a known source came in eighth and last place.

4- Local and Arab satellite news channels did not succeed in comprehensive and objective coverage of the Libyan crisis as a result of several factors, including the political complexity of the crisis through conflict between factions and political forces, armed militias, and external interventions, as well as media polarization, as most satellite news channels are linked to internal political agendas, or to supportive countries. One of the parties to the crisis, and the fragility of the security situation plays a major role in the failure of satellite news channels This makes it difficult to send media teams to cover the events, and the Libyan crisis has lasted a long time, and therefore the world is witnessing multiple and complex crises, and therefore the

prolongation of the stages of the Libyan crisis has made the various media outlets lose interest in it.

5- The respondents were unanimous in their lack of trust in local and Arab satellite news channels - and this result is expected - the reasons for which are that some satellite channels tend to support certain parties, whether internal or external, which leads to dealing with the crisis in a biased manner instead of balanced and objective coverage, for the purpose of influence. In Libyan public opinion, in line with its interests.

Keywords: accreditation, university professors, satellite news channels, the Libyan crisis.

مقدِّمة :

لوسائل الإعلام المختلفة الدور المهام في تشكيل معارف الجمهور، وتزويدهم بالمعلومات والأخبار حول الأحداث الراهنة ومتابعتها، ولاسيما أوقات الأزمات والحروب والصراعات المسلَّحة والكوارث الطبيعية، إذ تعد الوظيفة الإخبارية من أهم وظائف وسائل الإعلام التي تلبِّي حاجات ورغبات الجمهور المتعدِّدة والمختلفة لمعرفة ما يدور حولهم من أحداث على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، ويأتي في مقدمة تلك الوسائل القنوات الفضائية الإخبارية التي يحرص الجمهور على متابعتها لكونها أحد أهم المصادر للحصول على المعلومات والأخبار من خلال تقديم الخدمات الإخبارية من نشرات الأخبار والتقارير والتحليل وغيرها.

وتشير العديد من الدراسات إلى أنَّه في أوقات الأزمات والصراعات وبخاصة المسلَّحة منها تزداد الحاجة لمعرفة الغموض الذي يسود الأحداث، وتعيش ليبيا أزمات متتالية منذ أحداث 2011م، إلا أنَّ أشدها وأخطرها الصراع المسلَّح، وما صاحبه من عنف ودموية تهدِّد استقرار المجتمع، وخاصة أنَّ دائرة الصراع تتسع يومًا بعد يوم.

ومن الطبيعي أنَّ يزداد ظهور الشائعات والأخبار المتضاربة حول ما يجري من صراعات وأحداث؛ نتيجة نقص وغياب المعلومات، وبالتالي يلجأ الأفراد إلى وسائل الإعلام، وفي مقدِّمتها الفضائيات الإخبارية للحصول على المعلومات لبناء أراء تساعدهم على اتخاذ مواقف حيال تلك الأزمات والصراعات، كما أنَّ هذه الفضائيات أمام اختبار حقيقي حول مصداقيتها في تغطية الأحداث في ظل التنافس الكبير فيما بينها للاستحواذ على أكير عدد من المتابعين، كما أنَّها مطالبة بتوخي الصدق والمهنية في تقديمها للأخبار والأخبار العاجلة وتغطينها للأحداث.

وتأتي هذه الدراسة لمعرفة النخب من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزاوية على مدى اعتمادهم على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات والإخبار حول الأزمة الليبية.

أولًا: مشكلة الدراسة:

من المعروف أنَّ الآثار المترتبة عن الأزمات والصراعات، وبخاصة المسلَّحة منها انتشار الجريمة واتساع دائرة العنف والإرهاب، وعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي، كما يمكن استغلال تلك الأزمات والصراعات من قبل أطرافها، وتوظيفها إعلاميًا ودعائيًا من خلال تضخيم الأخبار وتهويلها، والمبالغة فيها لكسب تأييد الرأي العام، وفي ظل هذه الظروف على الفضائيات الإخبارية نقل الحقيقية بعيدًا عن التزييف وتلوين الأخبار، وتحريفها لكسب ثقة المتابعين.

وعلى الرغم من توافر العديد من الوسائل الإعلامية والمنصات الرقمية التي تقدم معلومات حول الأزمة الليبية، إلا أنَّ مدى اعتماد أعضاء هيئة التدريس الجامعي على القنوات الإخبارية غير معروف بشكل كاف، وعلى ذلك تأتي هذه الدراسة التي تستهدف النخب المتمثلة في أعضاء هيأة التدريس الجامعي، والتي لديها القدرة على المتابعة، وعلى دقَّة تحليل الأحداث، ومعرفة مدى اعتمادهم على القنوات الفضائية في المعرفة والاستدلال حول مجريات الأزمة الليبية في الوقت الراهن، وعلى ذلك فمشكلة الدراسة تتمحور حول التساؤل الرئيس التالي: **ما مدى اعتماد أساتذة جامعة الزاوية على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات حول الأزمة الليبية؟ وما تأثير هذا الاعتماد على وعيهم وفهمهم للأحداث؟** وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما مدى مشاهدة المبحوثين للفضائيات الإخبارية؟

2- إلى أي مدى تلتزم الفضائيات الإخبارية بمعايير المهنية والأخلاقية من وجهة نظر المبحوثين.

3- أي الفضائيات الإخبارية تتناول أخبار الأزمة الليبية بحيادية تامة؟ والأكثر متابعة من قبل المبحوثين.

4- إلى أي مدى يثق المبحوثين فيما تقدِّمه الفضائيات الإخبارية من معلومات حول الأزمة الليبية.

5- إلى أي مدى نجحت الفضائيات الإخبارية في تناول الأزمة الليبية من وجهة نظر المبحوثين.

ثانيًا: أهمية الدارسة.

تكمن أهمية هذه الدراسة في الجوانب التالية:

1- طبيعة الدور الذي تؤديه الفضائيات الإخبارية في تغطيتها الإخبارية للأزمة الليبية، وبخاصة أنَّ ليبيا تمرُّ بأزمات حقيقية خانقة على كافة المستويات.

2-إنَّ الأزمة الليبية طالت مدتها، وبالتالي أثَّرت بشكل كبير وواضح على الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والسياسية والأمنية والعسكرية، ممَّا جعل ليبيا أرضًا خصبةً للفضائيات الإخبارية.

3-اهتمامات الباحث وميوله العلمية باعتباره متخصِّص في الإعلام، ومتابع للشأن الليبي ولتطور الأزمة الليبية.

ثالثًا: أهداف الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى اعتماد أساتذة جامعة الزاوية على الفضائيات الإخبارية في الحصول على المعلومات والمعارف حول الأزمة الليبية، والتعرُّف على الدور الذي تقوم به القنوات الإخبارية في طرحها للقضايا والأفكار والآراء حول تلك الأزمة، والنتائج المترتبة عن الاعتماد على تلك الفضائيات، وأسباب هذا الاعتماد، وفي هذا الإطار تسعى هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف منها:

1- التعرُّف على مدى اعتماد أساتذة جامعة الزاوية على الفضائيات الإخبارية في الحصول على المعلومات حول الأزمة الليبية بهدف فهم ما يجري حولهم من أحداث، باعتبارهم نخبة المجتمع الليبي، فهم الأقدر على تحليل وتفسير المواقف والأحداث.

2- معرفة مدى اعتماد أعضاء هيئة التدريس على القنوات الفضائية الإخبارية كمصدر رئيسي للمعلومات حول الأزمة الليبية مقارنةً بمصادر أخرى.

3- دراسة نوعية المعلومات التي يفضِّلها أعضاء هيئة التدريس عند متابعة القنوات الفضائية الإخبارية.

4- تقييم مصداقية القنوات الفضائية الإخبارية ومستوى الثقة الذي يضعه أعضاء هيئة التدريس في القنوات الفضائية.

رابعًا: الدراسات السابقة:

1- دراسة أحمد عمر جبريل ارحومة 2017 م بعنوان "اعتماد الجمهور الليبي على القنوات الفضائية الإخبارية أثناء أزمات الثورة الليبية"[1] هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى اعتماد الجمهور الليبي على الفضائيات الإخبارية كمصدر للمعلومات إبان الأزمات من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة قوامها 450 مفردةً من الذين يشاهدون القنوات الإخبارية، تتراوح أعمارهم من 20 إلى 60 سنةً، وأظهرت الدراسة أنَّ الموضوعات السياسية جاءت في المرتبة الأولى، تلتها الموضوعات الاقتصادية، ثم الموضوعات الثقافية، كما أظهرت أنَّ الفترة المسائية من الساعة السادسة إلى الساعة العاشرة ليلًا جاءت في المرتبة الأولى، وهي المفضَّلة لدى المبحوثين في متابعة الفضائيات الإخبارية.

2- **دراسة محمد على الأصفر، بعنوان 2014م "الفضائيات الليبية ودورها في الصراع السياسي العسكري"**[2]هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى متابعة الجمهور الليبي للفضائيات المحلية؛ للحصول على الأخبار والمعلومات عن الأزمة السياسية والعسكرية في ليبيا، وقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة لنشرات أخبار ليبيا أولًا، وليبيا الأحرار، أمَّا الدراسة الميدانية فقد أجريت على عينة قوامها310 مفردةً، وترجع أسباب عدم مشاهدة الفضائيات الليبية إلى كونها فضائيات متحيزة ولا تمثل إلا الجهة التابعة لها، و أنَّها غير موضوعية.

3- دراسة عمار طاهر. وشريف سعيد 2013 م بعنوان "اعتماد جمهور مدينة بغداد على نشرات الإخبار بالقنوات الفضائية كمصدر للمعلومات" [3]هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أي مدى اعتمد جمهور مدينة بغداد على نشرات الإخبار بالقنوات الفضائية كمصدر للمعلومات، وأجريت الدراسة على عينة قوامها 508 مفردةً، واستخدم الاستبيان أداة لجمع البيانات، وأظهرت الدراسة تصدر الأخبار السياسية، ثم تلتها الأخبار الأمنية، وكمصدر للمعلومات جاءت نشرات الأخبار في الفضائيات العراقية في المرتبة الأولى، ثم النشرات الإخبارية في الفضائيات العربية في المرتبة الثانية.

(1) أحمد عمر جبريل رحومة. اعتماد الجمهور الليبي على القنوات الفضائية الإخبارية أثناء أزمات الثورة الليبية ، رسالة دكتوراه غير منشورة(جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام،2017).

(2) أحمد عمر جبريل رحومة. اعتماد الجمهور الليبي على القنوات الفضائية الإخبارية أثناء أزمات الثورة الليبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2017).

(3) عمار طاهر. شريف سعيد. اعتماد جمهور مدينة بغداد على نشرات الأخبار بالقنوات الفضائية كمصدر للمعلومات، مجلة الباحث الإعلامي، العدد24،2014.

5- دراسة صفا محمود عثمان 2007 م، بعنوان "معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصِّصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة نحوها"[4] سعت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به الفضائيات الإخبارية المتخصِّصة في تغطية الأحداث السياسية الجارية، والتعرُّف على اتجاهات النخبة نحوها، معتمدةً في ذلك على منهج المسح، باستخدام استمارة تحليل المضمون، واستمارة الاستبيان لجمع البيانات، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها 300 مفردةً من النخبة المصرية، وبيَّنت نتائج الدراسة أنَّ نسبة التعرض للفضائيات الإخبارية العربية بصفة دائمة، كما احتلت النشرات الإخبارية المرتبة الأولى بالنسبة للبرامج الإخبارية، وجاءت الأزمات السياسية في المرتبة الأولي.

***أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :**

اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على منهج المسح، وعلى استمارة الاستبيان أداةً لجمع المعلومات، والبيانات في الدراسة الميدانية، وقد أفادت الباحث في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة، وتحديد المنهج المستخدم، وأدوات جمع البيانات بما يحقِّق أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

خامسًا: نظرية الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تناول اعتماد أساتذة جامعة الزاوية على الفضائيات الإخبارية للحصول على المعلومات حول الأزمة الليبية، وذلك بالتحليل والتفسير وفقًا لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، و التي تسعى إلى معرفة العلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام والجمهور، وكيفية تعامل هذا الأخير مع وسائل الإعلام.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: Dependency Theory

ترى هذه النظرية أنَّ قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، وسوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثَّف، وهذا الاحتمال سوف يزيد من قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع؛ بسبب الصراع والتغيير، وأنَّ فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أنْ تصبح تأثيرًا مرتدًا لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال، وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية

(4) صفا محمود عثمان. معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2007).

بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع. [5] وتعد هذا النظرية من أبرز التحوُّلات في مجال بحوث التأثير التي تقدِّم نظرةً شاملةً لدور وسائل الإعلام في إطار ما يسمَّى بالنظريات المتكاملة Integrated Theories وذلك للأسباب التالية[6]:

- تتضمَّن نظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام" بعض العناصر من علم الاجتماع Sociology وبعض المفاهيم من علم النفس.
- تفسر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والعلاقات السببية بين الأنظمة المختلفة في المجتمع، ممَّا يؤدي إلى تكامل هذه الأنظمة مع بعضها البعض.
- تجمع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بين العناصر الرئيسية لنموذج "الاستخدامات و الإشباعات" من جانب ونظريات التأثير التقليدية من جانب آخر. وذلك على الرغم من أنَّ محور اهتمامها لا ينصب على معرفة تأثيرات وسائل الإعلام في حد ذاتها، بقدر ما يهدف إلى تفسير لماذا تتراوح تأثيرات هذه الوسائل بين القوة والمباشرة أحيانًا؟ والضعف وغير المباشرة أحيانا أخرى.
- تقدِّم هذه النظرية نظرة فلسفية تجمع بين الاهتمامات التقليدية بمضمون الرسائل الإعلامية والتأثيرات التي تصيب الجمهور نتيجة التعرُّض لهذا المضمون.

وتعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نظرية بيئة؛ لأنَّها تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيبًا عضويًا، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية الصغيرة والكبيرة كل منهما بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلَّق بهذه العلاقات، والمفترض أنْ يكون نظام وسائل الاتصال جزءًا مهمًا من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث، وهذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات والمنظَّمات والنظم الاجتماعية الأخرى، وقد تتسم هذه العلاقات بالتعاون أو الصراع.[7]

ويمكن الاستفادة من الفروض الأساسية التي تنطلق منها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في تحديد درجة الأهمية التي تحظى بها الفضائيات المحلية الإخبارية كمصادر

(5) محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير(القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003) ص 279.

(6) أماني السيد فهمي، الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد6 أكتوبر – ديسمبر 1999) ص ص207 – 245.

(7) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 6 (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2006) ص 314.

للمعلومات في الظروف العادية، وفي أوقات الأزمات، وبخاصة أنَّ ليبيا تعيش منذ سنة 2011 أزمات متتالية في شتَّى نواحي الحياة السياسية و الاجتماعية، و الثقافية، و الأمنية، و العسكرية، حيث "يزيد الاعتماد على وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات إبان الأزمات والكوارث، وتتدرَّج الآثار الناجمة عن الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث تبدأ بالآثار المعرفية، تليها الآثار الوجدانية، ثم الآثار السلوكية."[8]

وتشمل العوامل التي توثر في زيادة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في حالة حاجة الفرد للمعلومات، ومدى توفر هذه المعلومات في مكان آخر، فكلما زاد الاعتماد على وسائل الإعلام زاد احتمال قدرة المحتوى الإعلامي على تغيير المعارف والاتجاهات والسلوكيات لدى الأفراد، وأكثر من ذلك يعتمد الناس على وسائل الإعلام التي تلبِّي الكثير من حاجاتهم أكثر من اعتمادهم على الوسائل التي تلبِّي القليل منها، ويزاد الاعتماد على وسائل الإعلام أيضًا في أوقات التغيير والنزاعات المتزايدة للحصول على المعلومات التي تزيل الالتباس.[9] وتقوم هذه النظرية على عدد من الفرضيات هي[10]:

1- تختلف المجتمعات وفقًا لدرجة استقرارها، وكلما زادت حالات الاضطراب وعدم الاستقرار في مجتمع ما، كلما اعتمد أفراده على وسائل الإعلام.

2- كلما كان النظام الإعلامي القائم في مجتمع ما قادرًا على تحقيق أهداف الجمهور في هذا المجتمع، وإشباع احتياجاته كلما زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.

3- تختلف درجة الاعتماد على وسائل الإعلام بين الجمهور وفقًا لظروفهم وخصائصهم وأهدافهم.

ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية[11]:

1- الفهم: مثل معرفة الذات من خلال التعليم، والحصول على الخبرات، وفهم الواقع الاجتماعي من خلال معرفة الأشياء عن العالم، أو الجماعة المحلية وتفسيرها.

---

(8) برهان شاوي، مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته، ط 1 (اربد، دار الكندي، 2003) ص185.

(9) (Melvien. I.Defleur . sandarac .J. Ball Rokeach " Theories of Mass Communication . (U S A : N.Y. long man. 5 th Ed. 1989) P 240

(10) ماكس ماكومز وآخرون، الأخبار والرأي العام: تأثير الإعلام على الحياة المدنية، ترجمة محمد صفوت حسين(القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع،2012) ص 164.

(11) المرجع السابق، ص 408.

2- التوجيه: ويشتمل على توجيه العمل مثل أنْ تقرر ما تشتري، وكيف ترتدي ثيابك؟ وكيف تحتفظ برشاقتك؟ وتوجيه تفاعلي مثل الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة صعبة.

3- التسلية: وتشمل التسلية المنعزلة مثل الراحة والاسترخاء والاستثارة، والتسلية الاجتماعية مثل الذهاب إلى السينما، أو الاستماع إلى الموسيقى مع الأصدقاء، أو مشاهدة التليفزيون مع الأسرة. وترى هذه النظرية أنَّ لوسائل الإعلام عدَّة تأثيرات تتمثَّل في:

1- التأثيرات المعرفية: تشمل الغموض وتكوين الاتجاهات، وترتيب الأولويات واتساع المعتقدات والقيم.

2- التأثيرات الوجدانية (العاطفية): وتتعلَّق بالمشاعر والأحاسيس، وتشمل الفتور العاطفي والخوف والقلق والدعم المعنوي والاغتراب.

3- التأثيرات السلوكية وتشمل التنشيط والخمول.

وعلى ذلك فقدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل مميَّز ومكثَّف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة وجود عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغير.[12]

خامسًا: المفاهيم الإجرائية للدراسة.

-**الاعتماد:** ويقصد بها الأسباب الكامنة التي تدفع الفرد (المشاهد) لاستخدام وسائل الإعلام، وهي في هذه الدراسة الفضائيات الإخبارية.

- **أساتذة جامعة الزاوية:** هم الأساتذة الذين يشغلون وظيفة أعضاء هيأة تدريس بجامعة الزاوية، من حملة الدكتوراه والماجستير ذكورًا وإناثًا.

- **الفضائيات الإخبارية:** هي قنوات فضائية متخصِّصة في الإخبار والمواجيز والبرامج السياسية، أو تقدم خدمة إخبارية في توقيت محدَّد، بغض النظر عن مكان إرسالها، وقد تكون محلية أو عربية أو ناطقة بالعربية أو أجنبية.

(12) محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص279.

- **الأزمة:** هي ظروف استثنائية يعيشها الأفراد لتشمل كافة أوجه الحياة، ويزداد معها ضنك العيش، وتتطوَّر وتتسع في حالة عدم اتفاق أطراف الأزمة على حلها.

سادسًا: نوع الدراسة ومنهجها :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج مسح جمهور وسائل الإعلام، وهو يتخطَّى وصف السمات أو الخصائص إلى محاولة تفسير السلوك وعلاقته بالخصائص والسمات.[13] وترجع أهميته في التعرُّف على "الخصائص الأساسية التي يتميز بها جمهور المشاهدين أو المستمعين أو القرَّاء؛ حتى تتمكَّن الوسيلة من تقديم نوع المادة التي تتناسب مع نوعية الجمهور"[14]، كما تكمن أهمية مسح الجمهور في التعرُّف على "سمات وخصائص الجمهور الذي يتعامل مع وسائل الإعلام المختلفة، ووجهات نظره، وآرائه حول الموضوعات والبرامج التي تقدمها"[15]

سابعًا: مجتمع وعينة الدراسة.

1- **مجتمع الدراسة:** يتمثَّل مجتمع الدراسة في أساتذة جامعة الزاوية، وتحديدًا بكلية الآداب من حملة الدكتوراه والماجستير. ويشمل مجتمع الدراسة أكثر من 338 عضو هيئة تدريس موزَّعين على 14 قسمًا علميًا.

2-**عينة الدراسة:**

تم اللجوء إلى أسلوب العينة لاختيار مفرداتها بواقع 120 مفردةً من أساتذة كلية الآداب بجامعة الزاوية، تم اختيارهم وفق **العينة العشوائية.**

ثامنا: أدوات جمع البيانات :

تعتمد هذه الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، ويعرف الاستبيان بأنَّه أسلوب من أساليب جمع البيانات، يستهدف الأفراد بطريقة منهجية مقنَّنة لتقديم حقائق وآراء وأفكار في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة[16] وقد روعي عند تصميم الاستبيان الآتي:

1- تنوع الأسئلة بما يتفق وأهداف الدارسة وتساؤلاتها.

(13) محمد عبد الحميد. دراسة الجمهور في البحوث الإعلامية (القاهرة، عالم الكتب،1993) ص ص 142-143 .

(14) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، ط3، القاهرة، عالم الكتب، 1999، ص131.

(15) السيد أحمد مصطفى، مرجع سابق، ص22.

(16) محمد عبد الحميد. مرجع سابق، ص 53.

2-التدرُّج في ترتيب أسئلة الاستبيان من الأعم إلى الأخص.

3- مراعاة وضوح الأسئلة؛ تسهيلًا على الباحثين للإجابة عليها.

قام الباحث بتصميم صحيفة الاستبيان في صورتها الأولية متضمنة البيانات المطلوب جمعها بما يتفق وأهداف الدراسة وتساؤلاتها، وتم عرض صحيفة الاستبيان على مجموعة من المحكمين من الخبراء والأكاديميين، وتم تعديل بعض الأسئلة وفقًا لملاحظات المحكمين، ومن ثم إعداد صحيفة الاستبيان في صورتها النهائية، وطباعتها وتوزيعها على المبحوثين.

تاسعًا: حدود الدراسة.

اقتصرت هذه الدراسةعلى عينة من أساتذة كلية الآداب بجامعة الزاوية، وأجريت الدراسة في الفترة من2023/06/01 حتى 06/31 /2023م.

تحليل وتفسير الدراسة الميدانية:

1-مدى مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية.

جدول رقم (1) يوضّح مدى مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية.

مشاهدة الفضائيات الإخبارية	الاستجابات	
	(ك)	(%)
دائمًا	108	%90
أحيانًا	09	%7.5
لا أشاهد	03	%2.5
المجموع	**120**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أنَّ 90% من المبحوثين يشاهدون القنوات الفضائية الإخبارية في حين أنَّ 2.5% منهم لا يشاهدها. وربما يرجع ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية إلى العديد من العوامل منها: سرعة نقل المعلومات: أي أنَّها توفر تغطية فورية للأحداث ممَّا يسمح لأساتذة الجامعات بمتابعة التطورات في الوقت المناسب. كذلك التنوُّع في وجهات النظر: أي أنَّها تقدم تقارير وتحليلات من زوايا مختلفة، ممَّا يساعد النخب على تكوين صورة شاملة وواضحة عن الأحداث والأزمات.

2- أسباب عدم مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية.

جدول رقم (2) يوضّح أسباب عدم مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية

العبارات	الاستجابات	
	ك	%
أتابع الانترنت	3	%27.3
أتابع فضائيات أخرى.	1	%9.0
لا تقدم الحقيقة .	2	%18.2
غير موضوعية ومتحيزة	3	%27.3
لا وقت لي للمشاهدة	2	%18.2
المجموع	**11**	**%100**

- **سمح للمبحوثين اختيار أكثر من إجابة.**

يتضح من الجدول السابق تعدد الأسباب التي تدفع المبحوثين لعدم مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية، ويأتي في المرتبة الأولى كل من أتابع الانترنت وغير موضوعية ومتحيزة بنسبة بلغت 27.3% في حين أنَّ المرتبة الأخيرة جاءت أتابع فضائيات أخرى بنسبة 9.0%.

3- الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات حول الأزمة الليبية.

جدول رقم (3) بوضّح اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات حول الأزمة الليبية

الفضائيات الإخبارية	الاستجابات	
	(ك)	(%)
القنوات الفضائية الإخبارية المحلية	27	%23.1
القنوات الفضائية الإخبارية العربية	36	%30.7
كليهما	54	%46.2
المجموع	**117**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أنَّ ما نسبته 46.2% من المبحوثين يعتمدون على القنوات الفضائية الإخبارية المحلية والعربية في الحصول على المعلومات حول الأزمة الليبية، في حين 30.7% منهم يعتمدون على القنوات الفضائية الإخبارية العربية، في حين أنَّ نسبة23.1% من المبحوثين يعتمدون على القنوات الإخبارية المحلية، وهذه النتيجة تتطابق مع الواقع على اعتبار أنَّ القنوات الإخبارية العربية لها قدرة أكبر على متابعة الأحداث في ليبيا، والوصول إلى موقع الحدث لما

لها من الإمكانيات المادية والبشرية و اللوجستية، ما يؤهلها أنْ تكون البديل عن القنوات المحلية الإخبارية في الحصول على المعلومات. أمَّا تدنِّي نسبة الاعتماد على القنوات الإخبارية المحلية فمرده إلى العديد من المبرِّرات، وأهمها: عدم الثقة في ما تقدمه من أخبار حول الأزمة الليبية، والصعوبات في الحصول على معلومات دقيقة من المصادر المحلية، فقد تكون المعلومات الميدانية في ليبيا محدودةً بسبب التحديات الأمنية، لذا تلجأ النخب إلى المصادر الفضائية العربية والدولية التي تستطيع الوصول إلى أماكن وتقارير أكثر شمولًا.

ويمكن أنْ يكون مبرِّر ارتفاع النسبة إلى: مصداقية القنوات الإخبارية والتحليل المتخصِّص حيث إنَّ النخب ومنهم أعضاء هيئة التدريس تتجه إلى القنوات التي تتمتع بمصداقية عالية، وتوفر تحليلات معمَّقة من خبراء وسياسيين، ممَّا يساعدهم في فهم تعقيدات الأزمة، كما توفر القنوات الفضائية الإخبارية المصادر المختلفة والمتعدِّدة من خلال تقارير ميدانية أو مقابلات ممَّا يعزِّز المعلومات حول الأزمة الليبية لديهم.

4- أهم القنوات الفضائية الإخبارية التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات حول الأزمة الليبية.

جدول رقم (4) يوضِّح أهم القنوات الفضائية الإخبارية التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات

القنوات	الاستجابات			
المحلية	الحدث	ليبيا الأحرار	ليبيا الرسمية	المجموع
ك	52	49	16	117
%	%44.4	%41.9	%13.7	%100
العربية	فرنسا 24	العربية الحدث	الجزيرة	المجموع
ك	43	39	35	117
%	%36.8	%33.3	%29.9	%100

يتضح من الجدول السابق أنَّ أهم القنوات الفضائية الإخبارية التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات حول الأزمة الليبية:

- ما يخص القنوات المحلية: جاءت في المرتبة الأولى قناة ليبيا الحدث، بنسبة 44.4%. ثم جاءت قناة ليبيا الأحرار في المرتبة الثانية، بنسبة بلغت41.9% في حين جاءت قناة الرسمية في المرتبة الثالثة بنسبة 13.7%.

- ما يخص القنوات العربية: جاءت قناة فرنس 24 في المرتبة الأولى، بنسبة بلغت 36.8%، ثم جاءت قناة العربية الحدث في المرتبة الثانية بنسبة33.3%، في حين جاءت قناة الجزيرة في المرتبة الثالثة، بنسبة 29.9%.

يتضح أيضًا أنَّ قناة فرنس 24 أصبحت من أهم القنوات التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات حول الأزمة الليبية، وذلك لتفرُّدها أحيانًا بالتغطية، وتناول ما يقع في ليبيا من أحداث بشكل كبير.

5- ترتيب دوافع مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية.

جدول رقم (5) يوضِّح ترتيب دوافع مشاهدة المبحوثين القنوات الفضائية الإخبارية.

الدوافع	(ك)	(%)	الترتيب
الحصول على المعلومات حول الأزمة الليبية	96	%10.7	الأول
تمدني بمعلومات جديد حول الأزمة الليبية	87	%9.7	الثاني
تساعدني في اتخاذ المواقف حول القضايا المطروحة	83	%9.3	الثالث
بحكم التعود	75	%8.4	الرابع
لأنَّها تتفق مع توجهاتي السياسية	72	%8.0	الخامس
اهتمامها بالمادة المصوَّرة التي تصاحب الخبر	69	%7.7	السادس
لشغل وقت الفراغ	68	%7.6	السابع
تقديم تحليلات موضوعية ومنطقية للإحداث الجارية	65	%7.3	الثامن
التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة حول الأحداث والأزمات الجارية	62	%6.9	التاسع
اعتمادها على مراسلين على الأرض وفي موقع الحدث	61	%6.8	العاشر
تتسم بالموضوعية	58	%6.5	الحادي عشر
الحيادية في نقل ما يحدث في ليبيا من أحداث	53	%5.9	الثاني عشر
الهروب من مشاكل الحياة	46	%5.1	الثالث عشر
المجموع	**895**	%100	

- **سمح للمبحوث اختيار أكثر من إجابة.**

من خلال الجدول السابق يتبيَّن أنَّ ترتيب دوافع مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية:

- جاءت الحصول على المعلومات حول الأزمة الليبية في الترتيب الأول، ثم جاءت تمدني معلومات جديدة حول الأزمة الليبية في الترتيب الثاني، وفي الترتيب الثالث جاءت تساعدني في اتخاذ المواقف حول القضايا المطروحة، وهذه من الدوافع النفعية،

في حين جاء الهروب من مشاكل الحياة في التراتيب الأخيرة، وهي من الدوافع الطقوسية.

6- أيام مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية.

جدول رقم (6) يوضِّح الأيام المفضَّلة لمشاهدة القنوات الفضائية أسبوعيًا.

مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية	ك	%
يوميًا	72	%61.5
كامل أيام الأسبوع	18	%15.4
أيام محدَّدة في الأسبوع	12	%10.3
حسب الظروف	9	%7.7
أيام العطلات والمناسبات	6	%5.1
المجموع	**117**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أنَّ أكثر من نصف العينة يشاهدون القنوات الفضائية الإخبارية يوميًا بنسبة 615%، في حين أنَّ 15.4% منهم يشاهدون الفضائيات الإخبارية كامل أيام الأسبوع، وهذا يبين مدى أهمية القنوات الفضائية الإخبارية للمبحوثين في كونها أصبحت جزءًا من حياتهم اليومية لمتابعة الأزمة الليبية، وتزويد المشاهد بالمعلومات بخصوصها.

7- ساعات مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية

الجدول رقم (7) يوضِّح ساعات مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية.

ساعات مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية	ك	%
من ثلاثة ساعات فأكثر	86	%73.5
من ساعة إلى أقل من 3 ساعات	23	%19.7
أقل من ساعة	8	%6.8
المجموع	**117**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أنَّ نسبة 73.5% من المبحوثين يشاهدون القنوات الفضائية الإخبارية لأكثر من ثلاثة ساعات يوميًا، في حين أنَّ 6.8% منهم يشاهدون القنوات الإخبارية أقل من ساعة، وهذا يعني أنَّ المبحوثين لديهم القدرة على متابعة الأزمة الليبية التي تعدَّدت أشكالها، سواء السياسية أو العسكرية أو الأمنية أو الاقتصادية، والتي أصبحت تشغل بال الشارع الليبي عمومًا.

8- الفترات المفضَّلة لمشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية.

الجدول رقم (8) يوضِّح الفترات المفضَّلة لمشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية.

الفترة المفضَّلة للمشاهدة	ك	%
الفترة الصباحية (من 6 صباحًا إلى أقل من 12 ظهرًا)	10	%8.5
فترة الظهيرة والمساء (من 12 ظهرًا إلى أقل من 18 مساءً)	36	%30.8
فترة المساء والسهرة (من 18 مساءً إلى أقل من 12 ليلًا)	43	%36.8
فترة السهرة (من 12 إلى أقل من 6 صباحًا)	28	%23.9
المجموع	**117**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أنَّ نسبة 36.8% من المبحوثين يرون أنَّ فترة المساء والسهرة هي الأنسب لهم لمتابعة القنوات الفضائية الإخبارية، في حين أنَّ نسبة 8.5% منهم يفضل متابعة القنوات الإخبارية في الفترة الصباحية، وهذا يبين أهمية فترة المساء والسهرة باعتبار أنَّها الفترة التي تستكمل فيها أحداث اليوم، ويتم فيها عرض كافة الأحداث ومناقشة ظروف الأزمة الليبية، وهو الوقت المناسب لهذه الشريحة باعتبارهم مشغولين في بقية الفترات.

9- البرامج الإخبارية المفضَّلة لدى المبحوثين.

الجدول رقم (9) يوضِّح البرامج الإخبارية المفضَّلة لدى المبحوثين.

البرامج الإخبارية المفضلة	ك	%
نشرات الأخبار	102	%20.3
البرامج الحوارية	91	%18.1
التقارير الإخبارية	86	%17.1
اللقاءات والندوات	82	%16.3
الأخبار المباشرة	74	%14.7
البرامج الوثائقية السياسية	68	%13.5
المجموع	**503**	**%100**

- **سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة.**

يتضح من الجدول السابق أنَّ 20.3% من المبحوثين يفضِّلون نشرة الإخبار في الحصول على المعلومات حول الأزمة الليبية، على اعتبار أنَّ نشرة الإخبار تمنح ملخَّصًا سريعًا لأهم وأبرز الأحداث اليومية في وقت قصير. كما أنَّ 18.1% منهم يفضِّلون البرامج الحوارية لأنَّها تتيح عرض وجهات النظر المختلفة حول الأزمة وأبعادها والقضايا المعقَّدة، ومتابعة نقاشات معمَّقة مع أطراف الأزمة، وما يؤخذ على هذا النوع

كونها طويلةً، وتأخذ وقتًا أطول، وأحيانًا تكون مشحونةً بالعواطف والجدل. كما أنَّ 17.1% من المبحوثين يفضِّلون التقارير الإخبارية؛ لأنَّها تقدم تغطيةً معمَّقةً لموضوع معيَّن.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ احتياجات الأفراد في الحصول على المعلومات حول الأزمة الليبية تعتمد على عدَّة مبرِّرات، فبعضهم يفضِّل السرعة في الحصول على المعلومة دون الدخول في التفاصيل، وبالتالي نشرة الإخبار هي الأفضل، والبعض الآخر يفضِّل التحليلات والنقاشات، فتكون البرامج الحوارية هي الأنسب، وإذا كان الهدف من المشاهدة البحث عن المعمَّق والمعلومات التفصيلية فسيكون الخيار الأفضل هي التقارير.

10- أهم الأخبار التي يحرص المبحوثون على متابعتها في القنوات الفضائية الإخبارية

الجدول رقم (10) يوضِّح أهم الأخبار التي يحرص المبحوثون على متابعتها.

الأخبار التي تحرص على متابعتها	ك	%
الأخبار السياسية	114	%%24.0
الأخبار العسكرية	107	%%22.5
الأخبار الأمنية	97	%%20.4
الأخبار الاقتصادية	65	%%13.7
الأخبار الاجتماعية	54	%11.4
الأخبار الثقافية والفنية	38	%8.0
المجموع	**475**	**%100**

- **سمح للمبحوث اختيار أكثر من إجابة.**

يتضح من الجدول السابق أنَّ الأخبار السياسية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 24.0%، في حين جاءت الأخبار العسكرية في المرتبة الثانية، بنسبة 22.5%، أمَّا في المرتبة الأخيرة، فجاءت الأخبار التثقيفية والفنية بنسبة 8.0%.

ويفسَّر ذلك بأنَّ الأخبار تعمل على جذب الجمهور نظرًا لتأثيرها المباشر على حياتهم اليومية واهتماماتهم، فالأخبار السياسية تعد واحدةً من أكثر الأخبار متابعةً خاصةً في أوقات الأزمات، أو خلال تطور الأحداث على الأرض.

11- متابعة الأخبار في القنوات الفضائية الإخبارية.

الجدول رقم (11) يوضّح متابعة أخبار القنوات الفضائية الإخبارية

متابعة الأخبار في القنوات الإخبارية	ك	%
متابعة نشرة الإخبار كاملة	47	%%40.2
اقتصر على مشاهدة جزء من النشرة	28	%%23.9
اقرأ الأخبار في الشريط الالكتروني	19	%%16.2
اهتم بعناوين نشرات الإخبار	14	%%12.0
اهتم ببعض البرامج دون غيرها	09	%7.7
المجموع	**117**	**%100**

يتضح من الجدول السابقً 40.2% من المبحوثين يتابعون نشرة الأخبار كاملةً، في حين أنَّ 09% منهم يهتمون ببعض البرامج دون غيرها.

ويفسر ذلك أنَّ المتابعة الكاملة لنشرة الإخبار توفر صورة متكاملة عن الأحداث، وتسهِّل فهم السياق العام لكل ما يدور من أحداث، كما أنَّ نشرة الإخبار تقدم تغطية شاملة لمجموعة متنوِّعة من الأحداث والأزمات، ممَّا يسمح للمبحوثين بالبقاء على اطلاع دائم بأهم التطورات في مختلف المجالات، كما أنَّ بعض نشرات الاختبار تتضمَّن التعليقات والتحليلات على الأحداث التي تساعد في فهم أعمق للأحداث، كما تعتمد متابعة الأخبار عن أهمية الخبر نفسه.

12- درجة الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات حول الأزمة الليبية.

الجدول رقم (12) يوضّح درجة الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية.

درجة الاعتماد	درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة	
	ك	%	ك	%	ك	%
القنوات الفضائية الإخبارية المحلية	03	%10.7	03	%6.0	01	%2.6
القنوات الفضائية الإخبارية العربية	9	%32.1	19	%38.0	18	%46.1
كليهما	16	%57.1	28	%56.0	20	%51.3
المجموع	**28**	**%100**	**50**	**%100**	**39**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أنَّ درجة الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية متفاوتة إذ جاءت كليهما" في المرتبة الأولى على التوالي في درجة ضعيف ودرجة متوسطة ودرجة كبيرة بنسبة

57.1%، و56.0%، 51.3%. ويتوقَّف درجة الاعتماد على مجموعة من العوامل منها: المصداقية، والشفافية، التخصُّص والمحتوى، السرعة في نقل الخير، الحيادية، وغيرها.

13- الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية كمصدر للمعلومات.

الجدول رقم (13) يوضح الاعتماد على القنوات الإخبارية كمصدر للأخبار

القنوات الفضائية الإخبارية كمصدر للمعلومات	ك	%
مصدر رئيسي للمعلومات	79	%67.5
مصدر ثانوي للمعلومات	20	%%17.1
مصدر هامشي للمعلومات	18	%%15.4
المجموع	**117**	**%100**

يتضح من الجدول أنَّ نسبة 67.5% من المبحوثين يعتمدون على القنوات الفضائية كمصدر رئيسي للأخبار، في حين أنَّ 15.4% منهم يرون أنَّها مصدر هامشي.

مع مراعاة المصداقية، فيعتمد الأشخاص على مصادر أخرى كمصدر رئيسي مثل الانترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي؛ للحصول على الأخبار، فالقنوات الإخبارية تصبح مصدرًا رئيسيًا للأخبار في عدَّة حالات منها: الأحداث العاجلة مثل الحروب والكوارث الطبيعية، فالقنوات الإخبارية هي الأسرع في تناول الأخبار العاجلة، كما أنَّ القنوات الفضائية الإخبارية تصبح مصدرًا رئيسيًا للمعلومات عند الأحداث المحلية، التي تهم السكان في منطقة معينة، كما يجب أنْ يكون لها تنوُّع في المصادر التي استقية منها الأخبار.

وفي كثير من الأحيان يلجأ الأفراد إلى مصادر أخرى أكثر توازنًا وتنوعًا للحصول على رؤية أوضح وشاملة للأحداث، ونشير هنا إلى أنَّ القنوات الفضائية الإخبارية تصبح مصدرًا هامشيًا عندما تميل إلى عرض وجهة نظر واحدة، أو تدعم أجندة سياسية معيَّنة، أو أنَّها تعتمد على عدد محدود من المصادر، وبالتالي لا تعكس الصورة الكاملة للأحداث، كما أنَّ التركيز على الأخبار ذات الإثارة دون التعمُّق في التحليلات، وعدم تقديم معلومات دقيقة و موثوقة أو تتورَّط في نشر أخبار كاذبة، كل ذلك من شأنه التأثير على القنوات الإخبارية وتصبح مصدرًا هامشيًا.

14- مساهمة القنوات الإخبارية في تزويد المبحوثين بالمعلومات حول الأزمة الليبية.

الجدول رقم (14) يوضِّح مدى مساهمة القنوات الفضائية الإخبارية بالمعلومات حول الأزمة الليبية.

مساهمة القنوات الفضائيات الإخبارية	ك	%
أسهمت إلى حد كبير	46	%%39.3
أسهمت إلى حد ما	53	%%45.3
أسهمت إلى حد قليل	18	%%15.4
المجموع	**117**	**%100**

يتضح من الجدول أنَّ القنوات الفضائية أسهمت في تزويد المبحوثين بالمعلومات حول الأزمة الليبية، فجاءت أسهمت إلى حد ما في المرتبة الأولى، بنسبة 45.3%، في حين أنَّ أسهمت إلى حد قليل جاءت في المرتبة الثالثة، بنسبة 15.4%.

ويمكن القول بأنَّ القنوات الفضائية الإخبارية لعبت دورًا مهمًا في تشكيل الرأي العام، وزيادة الوعي المجتمعي حول العديد من القضايا، وذلك من خلال التغطية المستمرة للأحداث والتنوُّع في المحتوى والمضامين، وكذلك استضافة الخبراء لتحليل الأزمة وأبعادها وفق رؤى معمَّقة، واستخدام الخرائط والإحصائيات والرسوم، كل ذلك يعد مساهمة من القنوات الفضائية الإخبارية في حصول متابعيها على المعلومات بشأن الأزمة الليبية وغيرها.

15- الاستفادة من القنوات الفضائية الإخبارية.

الجدول رقم (15) يوضِّح مدى الاستفادة من القنوات الفضائية الإخبارية.

العبارة	إلى حد كبير		إلى حد ما		إلى حد قليل	
	ك	%	ك	%	ك	%
متابعة مجريات الأحداث في ليبيا	62	%.53.0	33	%28.2	22	%18.8
الإلمام بأهم التطورات على الأرض	71	%60.7	22	%18.8	24	%20.5
التعرُّف على السيناريوهات المستقبلية للازمة	74	%63.2	24	%20.5	19	%16.2
زيادة معرفة المعلومات على أبعاد الأزمة	54	%46.2	38	%32.5	25	%21.4
تساعدني في النقاش مع الآخرين	42	%35.9	27	%23.1	48	%41.0
الإلمام بأدوار الأطراف الخارجية في الأزمة	39	%33.3	52	%44.4	26	%22.2

يتضح من الجدول السابق أنَّ:

– متابعة مجريات الأحداث في ليبيا: استفادة أكثر من نصف العينة (إلى حد كبير) حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 53%، في حين أنَّ (إلى حد ما) جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 28.2%، بينما جاءت (إلى حد قليل) في المرتبة الثالثة بنسبة 18,8%.

– الإلمام بأهم التطورات على الأرض: جاءت (إلى حد كبير) في المرتبة الأولى بنسبة 60.7%، يلها في المرتبة الثانية (إلى حد قليل) بنسبة 20.5%، في حين جاءت (إلى حد ما) بنسبة 18.8%.

– التعرُّف على السيناريوهات المستقبلية للازمة: جاءت (إلى حد كبير) في المرتبة الأولى، بنسبة 63.2%، يليها في المرتبة الثانية (إلى حد ما)، بنسبة 20.5%، في حين جاءت (إلى حد قليل) بنسبة 16.2%.

– زيادة معرفة المعلومات على أبعاد الأزمة: جاءت (إلى حد كبير) في المرتبة الأولى بنسبة 246.%، يلها في المرتبة الثانية (إلى حد قليل) بنسبة 32.5%، في حين جاءت (إلى حد ما) بنسبة 21.4%.

– تساعدني "في النقاش مع الآخرين: جاءت (إلى حد قليل) في المرتبة الأولى، بنسبة 41.0% يلها في المرتبة الثانية (إلى حد كبير)، بنسبة 35.9%، في حين جاءت (إلى حد ما) بنسبة 23.1%.

– الإلمام بادوار الأطراف الخارجية في الأزمة: جاءت (إلى حد ما) في المرتبة الأولى، بنسبة 44.4%، يليها في المرتبة الثانية (إلى حد كبير) بنسبة 33.3%، في حين جاءت (إلى حد قليل) بنسبة 22.2%.

وهنا يمكن القول بأنَّ الفضائيات الإخبارية تقدِّم العديد من أوجه الاستفادة للأفراد، من حيث أنَّها تتيح لهم متابعة الأخبار وتطوراتها وبشكل مباشر، ممَّا يعزِّز الوعي بالقضايا المختلفة، وتكوين فهم متوازن حول تلك القضايا من وجهات نظر متعدِّدة، وفهم خلفيات الأحداث وتأثيراتها، كما أنَّها تحفِّز المشاهد للنقاش العام، وبشكل فأنَّ المبحوثين استفادوا من القنوات الإخبارية، وهذا يبرهن أهميتها لدى المشاهد في الحصول على المعلومات.

16- ترتيب الأخبار التي يحرص المبحوثون على متابعتها في القنوات الفضائية الإخبارية.

الجدول رقم (16) يوضِّح ترتيب الأخبار التي يحرص المبحوثون على متابعتها في القنوات الفضائية الإخبارية.

العبارة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	المجموع	الترتيب
خبر مباشر من عين المكان عبر الأقمار الاصطناعية	**23**	20	19	21	20	19	18	20	**160**	**الأول**
خبر مع مراسل من مكان الحدث	21	**22**	18	19	18	18	17	18	**151**	**الثاني**
خبر مصحوب بصورة متحركة	19	18	**21**	16	17	17	16	15	**139**	**الثالث**
خبر مصحوب بصورة ثابتة	17	16	17	**23**	16	15	14	13	**121**	**الرابع**
خبر مصحوب بخرائط ورسوم وإحصائيات	13	14	13	14	**22**	14	13	11	**114**	**الخامس**
خبر مصحوب بتقرير إخباري	11	10	11	12	11	**23**	11	10	**99**	**السادس**
خبر مجرَّد	09	09	10	09	08	07	**22**	09	**83**	**السابع**
خبر بدون مصدر معروف	04	08	08	03	05	04	06	**21**	**59**	**الثامن**

يتضح من الجدول السابق أنَّ:

- جاء الخبر مباشرًا من عين المكان، عبر الأقمار الاصطناعية في الترتيب الأول.
- جاء الخبر مع مراسل من مكان الحدث في الترتيب الثاني.
- جاء الخبر مصحوبًا بصورة متحركة في الترتيب الثالث.
- جاء خبر مصحوب بصورة ثابتة في الترتيب الرابع.
- جاء الخبر مصحوبًا بخرائط ورسوم وإحصائيات في الترتيب الخامس.
- جاء الخبر مصحوبًا بتقرير إخباري في الترتيب السادس
- جاء الخبر مجرَّدًا في الترتيب السابع.

– جاء الخبر بدون مصدر معروف في الترتيب الثامن والأخير.

ويمكن الإشارة إلى أنَّ متابعة الأخبار من عين المكان عبر الأقمار الصناعية، والتي جاءت في الترتيب الأول كونها تضفي على الخبر المصداقية، وتعطي شعورًا للمتابع بأنَّه يتابع الحدث لحظة بلحظة؛ ممَّا يعزِّز الثقة في المعلومات التي يقدِّمها الخبر، كما أنَّ المتابع يتحصَّل على رؤية بصرية واضحة وواقعية للأحداث، كما تعطي إحساسًا لدى المتابع بالشعور بالتواجد في مكان الحدث، ممَّا يخلق تجربةً تفاعليةً وتأثيرًا أكبر من مجرَّد السماع، أو القراءة عن الحدث، كما أنَّها تنقل الحدث والأخبار من مناطق يصعب الوصول إليها.

أمَّا في الترتيب الأخير فجاء الخبر دون مصدر معروف، لأنَّ المتابع لا يهتم بالخبر الذي لا مصدر له، نتيجة غياب المصداقية، فغياب المصدر قد يشكك في مصداقية الخبر، أو يكون المتابع حذرًا في تصديقه مع انتشار الأخبار الكاذبة والملوَّنة، لذلك يعد الخبر دون مصدر ضعيف التأثير وغير موثوق به.

17– مدى نجاح القنوات الفضائية الإخبارية في تناول الأزمة الليبية.

الجدول رقم (17) يوضِّح مدى نجاح القنوات الفضائية الإخبارية في تناول الأزمة الليبية.

القنوات نجاح القنوات	نجحت إلى حد كبير		نجحت إلى حد ما		نجحت إلى حد قليل	
	ك	%	ك	%	ك	%
القنوات الفضائية الإخبارية المحلية	36	%30.7	38	%32.5	43	%36.8
القنوات القضائية الإخبارية العربية	42	%35.9	22	%18.8	53	%45.3

يتضح من الجدول السابق أنَّ:

- ما يخص القنوات الفضائية الإخبارية المحلية يتضح تقارب النسب، فقد جاءت (نجحت إلى حد قليل) في المرتبة الأولى، بنسبة 36.8%، في حين جاءت (نجحت إلى حد ما)، في المرتبة الثانية، بنسبة 32.5%، بينما جاءت (نجحت إلى حد كبير).
- ما يخص القنوات الفضائية العربية فقد جاءت (نجحت إلى حد قليل) في المرتبة الأولى، بنسبة 45.3%، بينما جاءت (نجحت إلى حد كبير) في المرتبة الثانية، بنسبة 35.9%، في حين جاءت (نجحت إلى حد ما) في المرتبة الثالثة، بنسبة 18.8%.

ويمكن القول بأنَّ فشل القنوات الفضائية الإخبارية المحلية والعربية في تناول الأزمة الليبية مرده لعدة أسباب منها: التعقيد السياسي للازمة من خلال الصراع بين الفصائل والقوى السياسية، والمليشيات المسلحة، والتدخلات الخارجية، كذلك الاستقطاب الإعلامي فأغلب الفضائيات الإخبارية مرتبطة بأجندات سياسية، أو دول داعمة لأحد أطراف الأزمة، كما أنَّ لهشاشة الوضع الأمني الدور الكبير في فشل الفضائيات الإخبارية؛ ممَّا يصعب فيه إرسال فرق إعلامية لتغطية الأحداث، كما أنَّ الأزمة الليبية قد دامت طويلًا، ولذلك فالعالم يشهد أزمات متعدِّدة ومعقَّدة، ولذلك فإطالة مراحل الأزمة الليبية قد فقدت معه وسائل الإعلام المختلفة اهتمامها بها، وبالتالي انتقل الاهتمام لتغطية الأحداث والأزمات الأكثر حداثة والأكثر أهمية، وهذا يجعل من الصعب على وسائل الإعلام تقديم صورة واضحة وشاملة للأحداث في ليبيا، دون تحيز لأحد أطراف الأزمة، وتفتقر للموضوعية، ممَّا يجعل من الصعب على المشاهدين فهم الأزمة الليبية بالكامل.

18- مدى الثقة في القنوات الفضائية الإخبارية.

الجدول رقم (18) يوضِّح مدى الثقة في القنوات الفضائية الإخبارية.

القنوات	أثق		أثق إلى حد ما		لا أثق	
	ك	%	ك	%	ك	%
القنوات الفضائية الإخبارية المحلية	14	%12.0	32	%27.4	71	%60.6
القنوات القضائية الإخبارية العربية	16	%13.7	38	%32.5	63	%53.8

يتضح من الجدول السابق أنَّ:

- ما يخص القنوات الفضائية الإخبارية المحلية، فقد جاءت (لا أثق) في المرتبة الأولى بنسبة 60.6%، في حين جاءت (أثق إلى حد ما) في المرتبة الثانية، بنسبة 27.4%، وأخيرًا جاءت(أثق) بنسبة 12.0%.
- أمَّا ما يخص القنوات الفضائية العربية فقد جاءت (لا أثق) في المرتبة الأولى، بنسبة 53.8%، بينما جاءت (أثق إلى حد ما) في المرتبة الثانية، بنسبة 32.5%، في حين جاءت (أثق) في المرتبة الثالثة، بنسبة 13.7%.

إنَّ إجماع المبحوثين في عدم الثقة في القنوات الفضائية الإخبارية المحلية والعربية، وهذه النتيجة متوقَّعة، يرجع أسبابه إلى أنَّ بعض القنوات الفضائية تميل إلى تأييد أطراف معيَّنة، سواء داخلية أو خارجية، ممَّا يؤدي إلى تناول الأزمة بشكل منحاز بدل من تغطية متوازنة وموضوعية؛ بغرض التأثير في الرأي العام الليبي بما يتماشى مع مصالحها، وقد تعتمد بعض القنوات على مصادر غير موثوقة، أو أنَّها تروِّج لأخبار غير مؤكدة، ممَّا يؤدي لانتشار أخبار مضلِّلة حول الوضع في ليبيا، كما أنَّ بعض القنوات تسعى وراء السبق الصحفي لكسب أكبر قدر من الجمهور، والتركيز على العنف وإظهار النزاعات ممَّا يدفعهم إلى تضخيم الأحداث، وتصوير الوضع بأسلوب يثير الخوف أو الفوضى، ممَّا يؤدي إلى تشويه الواقع ، كل هذه العوامل تسهم في فقدان الجمهور ثقته في القنوات الفضائية الإخبارية أثناء تغطيتها للازمة الليبية.

19- تقييم المبحوثين للقنوات الفضائية الإخبارية المحلية.

الجدول رقم (19) يوضِّح تقييم المبحوثين للقنوات الفضائية الإخبارية المحلية.

العبارة	القنوات الفضائية الإخبارية المحلية					
	أوافق		محايد		لا أوافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
أنَّها غير متحيزة في تناول الأزمة الليبية	34	%29.1	06	%5.1	77	%65.8
تطرح وجهة نظر طرف معيَّن	67	%57.3	12	%10.2	38	%32.5
تتناول الأزمة الليبية بشكل مستمر	75	%64.1	18	%15.4	24	%20.5
تزيد من الفتنة بين الليبيين	82	%70.1	07	%6.0	28	%23.9
المبالغة والتهويل وتضخيم الأحداث	58	%49.6	13	%11.1	46	%39.3
تقوم بنشر الأخبار الكاذبة	61	%52.1	05	%4.3	51	%43.6
تتناول أخبارها وفق توجُّهاتها الأيدلوجية	94	%80.3	03	%2.6	20	%17.1
تقدِّم الحقائق كما هي دون تزييف	22	%18.8	04	%3.4	91	%77.8
تستضيف أشخاص تمثل أطراف الأزمة	42	%35.9	0	%0.0	75	%64.1
تحث على الكراهية	79	%67.5	08	%6.8	30	%25.6

يتضح من الجدول السابق:

- أنَّها غير متحيِّزة في تناول الأزمة الليبية: فقد جاءت (لا أوافق) في المرتبة الأولى، بنسبة 65.8%، في حين جاءت (أوافق) في المرتبة الثانية، بنسبة 29.1%، بينما جاءت (محايد) في المرتبة الثالثة بنسبة5.1%.

– تطرح وجهة نظر طرف معين: فقد جاءت (أوافق) في المرتبة الأولى بنسبة 57.3%، في حين جاءت (لا أوافق) في المرتبة الثانية بنسبة 32.5%، بينما جاءت (محايد) في المرتبة الثالثة بنسبة 10.2%.

– تتناول الأزمة الليبية بشكل مستمر: فقد جاءت (أوافق) في المرتبة الأولى بنسبة 64.1%، في حين جاءت (لا أوافق) في المرتبة الثانية بنسبة 20.5%، بينما جاءت (محايد) في المرتبة الثالثة بنسبة 15.4%.

– تزيد من الفتنة بين الليبيين: فقد جاءت (أوافق) في المرتبة الأولى، بنسبة70.1%، في حين جاءت (لا أوافق) في المرتبة الثانية بنسبة 23.9%، بينما جاءت (محايد) في المرتبة الثالثة بنسبة 6.0%.

– المبالغة والتهويل وتضخيم الأحداث: فقد جاءت (أوافق) في المرتبة الأولى، بنسبة 49.6%، في حين جاءت (لا أوافق) في المرتبة الثانية بنسبة 39.3%، بينما جاءت (محايد) في المرتبة الثالثة بنسبة 11.1%.

– تقوم بنشر الأخبار الكاذبة: فقد جاءت (أوافق) في المرتبة الأولى، بنسبة 52.1%، في حين جاءت (لا أوافق) في المرتبة الثانية بنسبة 43.6%، بينما جاءت (محايد) في المرتبة الثالثة بنسبة 4.3%.

– تتناول أخبارها وفق توجُّهاتها الأيدلوجية: فقد جاءت (أوافق) في المرتبة الأولى بنسبة 80.3%، في حين جاءت (لا أوافق) في المرتبة الثانية بنسبة 17.1%، بينما جاءت (محايد) في المرتبة الثالثة بنسبة 2.6%.

– تقدم الحقائق كما هي دون تزييف، فقد جاءت (لا أوافق) في المرتبة الأولى بنسبة 77.8%، في حين جاءت (أوافق) في المرتبة الثانية بنسبة 18.8%، بينما جاءت (محايد) في المرتبة الثالثة بنسبة 3.4%.

– تستضيف أشخاص تمثِّل أطراف الأزمة: فقد جاءت (لا أوافق) في المرتبة الأولى بنسبة 64.1%، في حين جاءت (أوافق) في المرتبة الثانية، بنسبة 35.9%، بينما جاءت (محايد) في المرتبة الثالثة بنسبة 0.0%.

– تحث على الكراهية: فقد جاءت (أوافق) في المرتبة الأولى، بنسبة 67.5 %، في حين جاءت (لا أوافق) في المرتبة الثانية بنسبة 25.6%، بينما جاءت (محايد) في المرتبة الثالثة بنسبة 6.8%.

ويمكن القول بأنَّ هذا التقييم يعكس واقع القنوات الفضائية المحلية في تناولها لمجريات الأزمة الليبية على مر السنوات الماضية من مراحلها، والسؤال المطروح هل القنوات الفضائية الإخبارية تقوم بتغطية الأزمة بشكل موضوعي وغير متحيز؟ وهل تستند في تقاريرها إلى مصادر موثوقة وبشكل مهني وجذَّاب؟ فالتغطية الإخبارية، والسرعة في نقل الخبر، والتفاعل مع الجمهور، والحياد والموضوعية والجودة الفنية في الإنتاج من تصوير وصوت كل هذه العوامل تلعب دورًا في تحديد مدى جودة القنوات الإخبارية المحلية، وأهميتها في المشهد الإعلامي الليبي.

20– تقييم القنوات الفضائية الإخبارية العربية.

الجدول رقم (20) يوضِّح تقييم القنوات الفضائية الإخبارية العربية.

العبارة	القنوات الفضائية الإخبارية العربية					
	أوافق		محايد		لا أوافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
أنَّها غير متحيِّزة في تناول الأزمة الليبية	23	%19.7	09	%7.7	85	%72.6
تطرح وجهة نظر طرف معيَّن	76	%64.9	03	%2.6	38	%32.5
تتناول الأزمة الليبية بشكل مستمر	37	%31.6	06	%5.1	74	%63.2
تزيد من الفتنة بين الليبيين	82	%70.1	0	%0.0	35	%29.9
المبالغة والتهويل وتضخيم الأحداث	68	%58.1	07	%6.0	42	%35.9
تقوم بنشر الأخبار الكاذبة	96	%82.1	02	%1.7	19	%16.2
تتناول أخبارها وفق توجُّهاتها الأيدلوجية	86	%73.5	0	%0.0	31	%26.5
تقدِّم الحقائق كما هي دون تزييف	34	%29.1	08	%6.8	75	%64.1
تستضيف أشخاص تمثل أطراف الأزمة	19	%16.2	14	%12.0	84	%71.8
تحث على الكراهية	68	%58.1	09	%7.7	40	%34.2

يتضح من الجدول السابقَ:

– أنَّها غير متحيِّزة في تناول الأزمة الليبية: فقد جاءت (لا أوافق) في المرتبة الأولى، بنسبة 72.6%، في حين جاءت (أوافق) في المرتبة الثانية، بنسبة 19.7%، بينما جاءت (محايد) في – المرتبة الثالثة بنسبة 7.7%.

– تطرح وجهة نظر طرف معيَّن: فقد جاءت (أوافق) في المرتبة الأولى، بنسبة 64.9%، في حين جاءت (لا أوافق) في المرتبة الثانية بنسبة 32.5%، بينما جاءت (محايد) في المرتبة الثالثة، بنسبة 2.6%.

– تتناول الأزمة الليبية بشكل مستمر: فقد جاءت (أوافق) في المرتبة الأولى، بنسبة 63.2%، في حين جاءت (لا أوافق) في المرتبة الثانية بنسبة 31.6%، بينما جاءت (محايد) في المرتبة الثالثة، بنسبة 5.1%.

– تزيد من الفتنة بين الليبيين: فقد جاءت (أوافق) في المرتبة الأولى، بنسبة 70.1%، في حين جاءت (لا أوافق) في المرتبة الثانية، بنسبة 29.9%، بينما جاءت (محايد) في المرتبة الثالثة بنسبة 0.0%.

– المبالغة والتهويل وتضخيم الأحداث: فقد جاءت (أوافق) في المرتبة الأولى بنسبة58.1%، في حين جاءت (لا أوافق) في المرتبة الثانية، بنسبة 35.9%، بينما جاءت (محايد) في المرتبة الثالثة، بنسبة 6.0%.

– تقوم بنشر الأخبار الكاذبة: فقد جاءت (أوافق) في المرتبة الأولى بنسبة 82.1%، في حين جاءت (لا أوافق) في المرتبة الثانية بنسبة 16.2%، بينما جاءت (محايد) في المرتبة الثالثة بنسبة1.7%.

– تتناول أخبارها وفق توجهاتها الأيدلوجية: فقد جاءت (أوافق) في المرتبة الأولى بنسبة 73.5%، في حين جاءت (لا أوافق) في المرتبة الثانية، بنسبة 26.5%، بينما جاءت (محايد) في المرتبة الثالثة بنسبة 0.0%.

– تقدم الحقائق كما هي دون تزيف: فقد جاءت (لا أوافق) في المرتبة الأولى بنسبة64.1%، في حين جاءت (أوافق) في المرتبة الثانية بنسبة29.1%، بينما جاءت (محايد) في المرتبة الثالثة بنسبة 6.8%.

– تستضيف أشخاص تمثل أطراف الأزمة: فقد جاءت (لا أوافق) في المرتبة الأولى بنسبة 71.8%، في حين جاءت (أوافق) في المرتبة الثانية بنسبة 16.2%، بينما جاءت (محايد) في المرتبة الثالثة بنسبة 12.0%.

– تحث على الكراهية: فقد جاءت (أوافق) في المرتبة الأولى بنسبة58.1%، في حين جاءت (لا أوافق) في المرتبة الثانية بنسبة 34.2%، بينما جاءت (محايد) في المرتبة الثالثة بنسبة 7.7%.

ويمكن القول إنَّ هذا التقييم جاء وفقًا لرؤية المبحوثين الذين هم على درجة عالية من الوعي والثقافة والمتابعة المستمرة للازمة الليبية، فالتغطية الإخبارية للازمة الليبية تعتمد على مجموعة من العوامل مثل الشفافية، والدقة، وتنوعُّ المصادر، والحياد، فبعض القنوات الإخبارية العربية لها من الإمكانيات المادية و اللوجستية ما يؤهلها إلى التغطية الشاملة للأحداث العالمية، بما في ذلك الأزمة الليبية، إلا أنَّها تتهم أحيانًا بالتحيُّز في تغطيتها لصالح أطراف معيَّنة؛ نتيجة لمواقف سياسية مرتبطة بالدولة التي تتبعها، فمن يملك التمويل يملك أجندة المؤسسة، كما أنَّ بعض القنوات العربية الإخبارية محايدة في تغطيتها إلى حد ما للازمة الليبية من خلال التركيز على الجوانب الإنسانية، إلا أنَّها تفتقر إلى العمق في التغطية الميدانية مقارنة بقنوات أخرى.

النتائج:

توصَّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- إنَّ أغلب المبحوثين يشاهدون القنوات الفضائية الإخبارية، في حين أنَّ نسبة قليلة منهم لا يشاهدون القنوات الفضائية الإخبارية.

2- إنَّ ما يقرب من نصف المبحوثين يعتمدون على القنوات الفضائية الإخبارية المحلية والعربية في الحصول على المعلومات حول الأزمة الليبية.

3- إنَّ أهم القنوات الفضائية الإخبارية المحلية التي يعتمد المبحوثون عليها في الحصول على المعلومات حول الأزمة الليبية: جاءت في المرتبة الأولى قناة ليبيا الحدث، ثم قناة ليبيا الأحرار في المرتبة الثانية، في حين جاءت قناة الرسمية في المرتبة الثالثة، وما يخص القنوات العربية فقد جاءت قناة فرنس 24 في المرتبة الأولى، ثم جاءت قناة العربية الحدث في المرتبة الثانية، في حين جاءت قناة الجزيرة في المرتبة الثالثة.

4- إنَّ ترتيب دوافع مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية المحلية والعربية جاءت في الترتيب الأول، الحصول على المعلومات حول الأزمة الليبية، ثم جاءت في الترتيب الثاني تمدني معلومات جديدة حول الأزمة الليبية، وفي الترتيب الثالث جاءت تساعدني في اتخاذ المواقف حول القضايا المطروحة، وهذه من الدوافع النفعية، في حين جاء الهروب من مشاكل الحياة في التراتيب الأخيرة، وهي من الدوافع الطقوسية.

5- إنَّ أكثر من نصف العينة يشاهدون القنوات الفضائية الإخبارية يوميًا، في حين أنَّ القليل منهم يشاهدون الفضائيات الإخبارية كامل أيام الأسبوع، وهذا يبيِّن مدى أهمية القنوات الفضائية الإخبارية للمبحوثين في كونها أصبحت جزءًا من حياتهم اليومية لمتابعة الأزمة الليبية، وتزويد المشاهد بالمعلومات بخصوصها.

6- إنَّ أكثر من نصف المبحوثين يشاهدون القنوات الفضائية الإخبارية لأكثر من ثلاثة ساعات يوميًا، في حين أنَّ بعضهم يشاهدون القنوات الإخبارية أقل من ساعة، وهذا يعني أنَّ المبحوثين لديهم القدرة على متابعة الأزمة الليبية التي تعدَّدت أشكالها، سواء السياسية أو العسكرية أو الأمنية أو الاقتصادية، والتي أصبحت تشغل بال الشارع الليبي عمومًا.

7- إنَّ ما يقارب من نصف المبحوثين يرون أنَّ فترة المساء والسهرة هي الأنسب والأفضل لهم لمتابعة القنوات الفضائية الإخبارية، في حين أنَّ نسبة 8.5% منهم يفضِّل متابعة القنوات الإخبارية في الفترة الصباحية، وهذا يبين أهمية فترة المساء والسهرة باعتبار أنَّها الفترة التي تستكمل فيها أحداث اليوم، ويتم فيها عرض كافة الأحداث ومناقشة ظروف الأزمة الليبية، وهو الوقت المناسب لهذه الشريحة باعتبارهم مشغولين بقية الفترات.

8- إنَّ أكثر المبحوثين يفِّضلون مشاهدة نشرة الإخبار في الحصول على المعلومات حول الأزمة الليبية، على اعتبار أنَّ نشرة الإخبار تمنح ملخصًا سريعًا لأهم وأبرز الأحداث اليومية في وقت قصير.

9- إنَّ الأخبار السياسية جاءت في المرتبة الأولى التي يحرص المبحوثين على متابعتها،ا في حين جاءت الأخبار العسكرية في المرتبة الثانية، أمَّا في المرتبة الأخيرة فجاءت الأخبار التثقيفية والفنية.

10- إنَّما يقرب من نصف العينة من المبحوثين يتابعون نشرة الأخبار كاملةً.

11- إنَّ درجة الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية متفاوتة إذ جاءت "كليهما" في المرتبة الأولى على التوالي، في درجة ضعيف، ودرجة متوسطة، ودرجة كبيرة.

12- إنَّ أكثر من نصف المبحوثين يعتمدون على القنوات الفضائية كمصدر رئيسي للأخبار، على الرغم من انتشار وسائل الإعلام الرقمية، ووسائل التواصل الاجتماعي لا تزال

الفضائيات الإخبارية، مصدرًا رئيسيًا للمعلومات لدى الأكاديميين، في حين أنَّ القليل منهم يرون أنَّها مصدر هامشي.

13- إنَّ القنوات الفضائية أسهمت في تزويد المبحوثين بالمعلومات حول الأزمة الليبية، فجاءت في المرتبة الأولى، في حين جاءت إلى حد قليل في المرتبة الثالثة.

14- إنَّ أغلب المبحوثين استفادوا من القنوات الإخبارية، وهذا يبرهن مدى أهميتها لدى المشاهد في الحصول على المعلومات حول الأزمة الليبية.

15- جاء خبر مباشر من عين المكان عبر الأقمار الاصطناعية في الترتيب الأول، وجاء خبر مع مراسل من مكان الحدث في الترتيب الثاني، وجاء خبر مصحوب بصورة متحرِّكة في الترتيب الثالث، وجاء خبر مصحوب بصورة ثابتة في الترتيب الرابع، وجاء خبر مجرَّد في الترتيب السابع، وجاء خبر بدون مصدر معروف في الترتيب الثامن والأخير.

16- لم تنجح القنوات الفضائية الإخبارية المحلية والعربية في التغطية الشاملة والموضوعية للازمة الليبية نتيجة عدَّة عوامل منها: التعقيد السياسي للازمة من خلال الصراع بين الفصائل والقوى السياسية، والمليشيات المسلحة، والتدخلات الخارجية، كذلك الاستقطاب الإعلامي فأغلب الفضائيات الإخبارية مرتبطة بأجندات سياسية داخلية، أو لدول داعمة لأحد أطراف الأزمة، كما أنَّ هشاشة الوضع الأمني له دور كبير في فشل الفضائيات الإخبارية، ممَّا يصعب فيه إرسال فرق إعلامية لتغطية الأحداث، كما أنَّ الأزمة الليبية قد دامت طويلًا، ولذلك فالعالم يشهد أزمات متعدِّدة ومعقَّدة، ولذلك فإطالة مراحل الأزمة الليبية قد أفقدت وسائل الإعلام المختلفة اهتمامها بها.

17- أجمع المبحوثون في عدم الثقة في القنوات الفضائية الإخبارية المحلية والعربية، وهذه النتيجة متوقَّعة، يرجع أسبابه إلى أنَّ بعض القنوات الفضائية تميل إلى تأييد أطراف معيَّنة سواء داخلية أو خارجية، ممَّا يؤدي إلى تناول الأزمة بشكل منحاز، بدل من تغطية متوازنة وموضوعية، بغرض التأثير في الرأي العام الليبي بما يتماشى مع مصالحها.

مصادر الدراسة ومراجعها:

(1) محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير(القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003).

(2) ماكس ماكومز وآخرون، الأخبار والرأي العام: تأثير الإعلام على الحياة المدنية، ترجمة محمد صفوت حسين (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2012).

(3) عمار طاهر. شريف سعيد. اعتماد جمهور مدينة بغداد على نشرات الأخبار بالقنوات الفضائية كمصدر للمعلومات، مجلة الباحث الإعلامي، العدد24،2014.

(4) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، ط3، القاهرة، عالم الكتب، 1999.

(5) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 6(القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2006).

(6) برهان شاوي، مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته، ط 1 (اربد، دار الكندي، 2003).

(7) أماني السيد فهمي، الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد6، أكتوبر– ديسمبر 1999).

(8) محمد عبد الحميد. دراسة الجمهور في البحوث الإعلامية (القاهرة، عالم الكتب،1993).

(9) صفا محمود عثمان. معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2007).

(10) أحمد عمر جبريل رحومة. اعتماد الجمهور الليبي على القنوات الفضائية الإخبارية أثناء أزمات الثورة الليبية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام،2017).

(11) (Melvien. I.Defleur . sandarac .J. Ball Rokeach " Theories of Mass Communication . (U S A : N.Y. long man. 5 th Ed. 1989)